Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشعب فى الحمام

عاد أشعب وبنان إلى المدينة ، فدخلاها دخول الظافرين ، خلفهما عبدهما الهارب — وقد راجعاه وأرضياه — يحمل لهما الصرر والخيرات . وقد تعاهدا على أن يقيما معاً فى منزل واحد لينفقا فيه هذا المال سويا . وذهب أشعب إلى داره أول الأمر ، فرأى امرأته وعياله وترك لهم بعض النفقة ، وعرج على الكندى يسأل عن خبره ويضحك من أطواره ، ويرى كيف وقع العودة عليه ، فسأل عنه فقيل له إنه خرج فغير من بكرة الصباح ليقتضى رجلاً خمسة دراهم فضلت دينا عليه ، وأن هذا ما يشغله منذ أيام طويلة ، فهو يخرج من أجل هذا الدين من أول النهار فلا يرجع إلا مع آخره لبعد الشقة وكثرة المماطلة ، فجلس أشعب ينتظره حتى رجع ، فما وقع نظر الكندى على أشعب ببابه حتى استقبح لونه ، فابتدره أشعب صائحا :

— لا تخش شيئا ، بأبى أنت وأمى !

وقص عليه أخبار الرحلة ، وأراه ما هو فيه من النعمة فأشرق وجه الكندى ، وجعل ينظر إلى ثوب أشعب النظيف معجبا أول الأمر ، غير أنه عاد فهز رأسه وقال متفاخرا :

— لا والله .. أين ذلك القميص !